

الرجل الصفر | الدرس 91 | #كونوا ربانيين | د. أحمد جلال

أحمد جلال

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد. اليوم باذن الله تبارك وتعالى مع درس جديد آآ درس النهاردة تحت

عنوان الرجل - 00:00:00

صفر. الرجل الصفر. الرجل الصفر ممكن يكون انسان ما شاء الله لا قوة الا بالله في قيام الليل لا مثيل له في قراءة القرآن لا يصدق في ذكر الله عز وجل وفي الصدقات شيء يعني ما حدش بيلحقه خالص في عمل الخير - 00:00:30

رجل ما شاء الله لا قوة الا بالله حريص جدا على طاعة الله. ولكن مشكلته ان هذا الرجل لما كان يعمل ما كان يجرو بهذا العمل وجه الله عز وجل فهو وان كان حقيقة عمل اعمالا كثيرة جدا جدا الا ان قيمة هذه الاعمال عند الله عز وجل - 00:00:50

تساوي حقيقة صفر. وده المعنى اللي احنا عايزين نتكلم عليه النهاردة. احبابي ان الله عز وجل لا يقبل من الاعمال الا اذا توفى في هذه الاعمال شروط قبول هذه الاعمال. والله سبحانه وتعالى لا يقبل من الاعمال الا ما كان متوفر فيه شرطين - 00:01:10

اما الشرط الاول فهو شرط الاخلاص ان يكون هذا العمل خالصا لوجه الله عز وجل. واما الامر الثاني فهو ان يكون هذا العام الموافقا لهدي النبي صلى الله عليه وسلم. فلو انسان في يوم من الايام عمل عملا لغير الله عز وجل هذا عمل مردود - 00:01:30

ولو في يوم من الايام عمل عملا مخلصا فيه لله عز وجل. ولكن لم يكن هذا العمل موافقا لهدي النبي صلى الله عليه وسلم ايضا هذا العمل مردود. نتكلم النهاردة عن الشرط الاول وهو لابد لهذا العمل حتى يقبل عند الله عز وجل ان يتوفر فيه الاخلاص - 00:01:50

ان يبتغى بهذا العمل وجه الله عز وجل. لا يكون مرآة للناس. علشان كده كان من اكثر الاحاديث التي حذر النبي صلى الله عليه وسلم فيها امته حذرهم النبي صلى الله عليه وسلم من الرياء. بل كان النبي صلى الله عليه وسلم يخاف على هذه الامة من الرياء اكثر من خوف - 00:02:10

على هذه الامة من المسيح الدجال. النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للصحابه يقول ابو سعيد خرج النبي علينا ذات يوم ونحن نتذاكر الدجاج الدجال اللي سمعه النبي يقول ما كان على وجه الارض فتنة اشر من فتنة الدجال. واخشى ما يخشاه النبي على امته - 00:02:30

00:02:30

اخشى ما اخشاه عليكم بعدي الدجال. فان يخرج وانا فيكم فانا حجيح. لو خرج وانا فيكم انا هاتولاه وان يخرج ولست فيكم فكل امرئ منكم حجيح نفسه. كل واحد منكم ونفسه بقى. النبي صلى الله عليه وسلم من كتبه وبيحذر - 00:02:50

من الدجال في يوم النبي صلى الله عليه وسلم خارج على الصحابة فوجدهم يتذاكرون الدجال. عمالين يتكلموا على الدجال وعلى فتنته. فقال صلى الله عليه وسلم اولاً اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من الدجال؟ قلنا وما هو يا رسول الله؟ قال الشرك الخفي.

قلنا وما الشرك - 00:03:10

قل خفي يا رسول الله قال ان يقوم الرجل يصلي. اذا ده واحد يصلي. واحد يعبد ربنا. يقوم الرجل يصلي صلاته وفي رواية فيطيل من صلاته من اجل نظر الناس اليه. استشعر ان في ناس عمالة تبص عليه فبدأ يطول في الصلاة فبدأ - 00:03:30

يتظاهر بالبكاء فبدأ يتظاهر بالخشوع. بدأ يتظاهر قدام الناس بمنزرجميل. النبي قال ده اخطر حاجة انا اخافها على الامة. اكثر من اي شيء اخر اكثر من اي فتنة حتى وان كانت الفتنة دي فتنة الدجال. ليه؟ لان المشكلة الحقيقية المشكلة الحقيقية ان بعض الناس - 00:03:50

00:03:50

لا تتصور خطورة العمل اللي الانسان بيعمله رياء. النبي صلى الله عليه وسلم وانا عايزك بقى تركز معي في الحديث ده وانا عايزك كده تفهمه ويا رب كده ربنا يكرمنا واقدر اوصل الحديث لكم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع ها؟ سمع الله به. يعني -

00:04:10

في من سمع سمع الله به. ها احنا حافظين. تعالوا نشوف المعنى. من سمع اي من عمل عملا من اجل ان الناس بهذا العمل. اتكلم بكلام ده انا امبارح عملت. ده انا امبارح سويت. يسمع الناس بعمله. قال الله قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:30

الله به اي سمع الله بريائه في قلوب الناس. هو عمال يقول لهم انا طول الليل باقيم الليل. طول الليل ببيكي وطول الليل بعمل هو عمال يقول لهم هذا الكلام حتى يسمع بعمله وهو لا يشعر ان الله عز وجل يسمع بريائه في قلوب خلقه. وفي رواية صحيحة رواها

00:04:50 الطبراني في -

المعجم الكبير قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن سمع سمع الله به على رؤوس الخلائق يوم القيامة. اسمع اللي جاي دي. ومن سمع الله به حقره وصغره على رؤوس الناس يوم القيامة. يوم القيامة يصغره الله - 00:05:10

ويضع من شأنه وده بيكون على رؤوس الاشهاد يوم القيامة. وليس هناك يا احبابي اخطر فيما يتعلق بمسألة الرياء ان انا اعمل ابتغي به الناس وكلام الناس وثناء الناس ما فيش شيء اخطر من ان كل العمل بتاعي والعياذ بالله يحبط يوم القيامة. قال الله - 00:05:30

وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. والله سبحانه وتعالى يقول وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة هه ده الناس دي اشتغلت ربنا بيقول عاملة الناس دي كانت بتصلي وبتصوم وبتزكي وبتحج - 00:05:50

وبتنفق عاملة ناصبة يعني تعبت جدا في العمل. عاملة ناصبة. طب طبعي عاملة ناصبة يبقى تدخل ايه؟ جنة عالية ولكن قال تصلى نارا ها حامية. ليه يا رب؟ ليه يا رب؟ العلماء بيقول لك اصل لما عمل العمل زمان واجتهد - 00:06:10

في العمل زمان ما كانش عايز اصلا من ورا العمل ده وجه الله. ده كان بيعمل كده علشان الناس. يروح جمعية من الجمعيات الخيرية. ويشتغل ويعمل ويطلع يشيل ويحط ويعمل ويسوي. انت رايع ليه؟ اصل فيه نجومات. والبننت انت راحة ليه؟ اصل اجيب ابن الحلال

00:06:30 -

يظهر ابيض! معقول! تجد العمل سبحانه الله! كله وقع! كله وقع! فيه اية في تتعب الواحد جدا. الله سبحانه وتعالى يقول ارأيت الذي يكذب ها؟ يكذب الدنيا ان يكذب بيوم القيامة. يكذب بالدين. فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين فويل -

00:06:50

للمصلين. ده مصلي. ده بيصلي. ربنا بيقول ان هو بيصلي ومحافظ على صلاته. ولكن المشكلة انه لما كان بيقوم كان بيقوم ليه الذين هم يراؤون فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم - 00:07:20

يراؤون وايه؟ يتعب في الدنيا تعب ما بعده تعب. حديث اللي رواه مسلم من حديث ابي هريرة اول ثلاثة تسعر بهم النار. انا كل اما اقف مع حديس احس الناس دي كانت قطعت نفسها في الدنيا شغل. واحد كريم جدا. ربنا اتى به فعرفه نعمه فعرّفها. قال له عملت

بها ايه؟ قال يا رب - 00:07:40

ما تركت من باب خد بالك من الحتة دي. ما تركت من باب تحب ان ينفق فيه الا وانفقت. بينا مساجد اول واحد بيحط فلوس في في ارضية المسجد حد بيتزوج فقير انا هساعد. ارملة هساعد مسكين هساعد. تحفيظ قرآن هساعد هعمل ما تركت من باب - 00:08:00

ده ما كانش بيقد في بيته الراجل ده ما كانش بيقد في بيته. ما تركت من باب تحب اني الا وانفقت. يقال كذبت ولكنك تصدقت ليقل كريم ليقل جواز وقد قيل فامر به فسمح على وجهه فالقي في النار. الثاني مجاهد. مجاهد - 00:08:20

النبي لما اتكلم على الشهيد ان هو لا يفتن في قبره. الراجل يموت شهيد ويوضع في القبر ما بيتسألش. ما بيتسألش الصحابة بيسألوا النبي طب اشمعنى الشهيد لا يفطر في قبره؟ قال كفى ببارقة السيوف فوق رأسه فتنة. هو فيه فتنة اعظم من فتنة انه شايف -

00:08:42

شف عمالة تلمع فوقه. ده دي الوحيدة فتنة. ده مجاهد في قلب المعركة بيقاتل وبيقطع الدنيا خالص في الاخر تعال. عرفه نعمه

فعرها. ما عملت فيها. قال قاتلت فيك حتى تفهم من صيغة اللغة دي - 00:09:02

قاتلت فيك حتى قتلت. الراجل ده قضى حياته كلها قتال. وفي الاخر حياته انتهت مات في المعركة. يقول لها انت كداب. ولكنك قاتلت اليوم قال شجاعا ليقال جريه وقد قيل امر به فسحب على وجهي فالقى في النار. ايه ده! يا رب سلم يا رب! ليه؟ الرياء -

00:09:22

الرياء. يعني يا شيخ هو انا لما احب ان الناس تثني علي خير ابقى مرائي؟ لأ. لا لا لا ده النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر له ثناء

الناس - 00:09:42

الرجل يعمل الصالحات قال هذه عاجل بشرى المؤمن. بس انت ما تقولش للناس علشان يقولوا. انت خلي عملك في السر خلي عملك في الخفاء. انما انا عن نفسي دار عملي اداري عملي وخذ بالك ما من انسان على وجه الارض يخبى عملا صالحا له الا ويظهره الله على

رؤوس - 00:09:52

خلق شاء من شاء وابى من ابى. حتى قيل في الاثر والله لو عملت يا ابن ادم عملا داخل حجر اصم لو جوة استخبيت جوة حجر

وعملت العمل لظاهره الله للناس. خير كان او شر. يوسف قال آآ معاذ الله سبحانه الله الدنيا كلها - 00:10:12

اتكلمت على يوسف بادب وعفته وحياءه واظهر الله عمله. يقينا يخش السجن يقولوا له ان نبئنا بتأويله انا نراك من الايه من المحسنين طب هم عرفوا منين ان هو محسن ظهر في وشه. ظهر في وجهه. اخواته بعد كده يخشوا عليه يقولوا فاوف لنا الكيل

وتصدق علينا انا نراك - 00:10:32

برضو طب عرفوا منين؟ ظهر في وجهه صلى الله عليه وسلم. فكون ان انا اكون عايز ثناء الناس لا احنا ما بناكلش ثناء الناس. ولكن

اخبي عملي ان كل اما انا باخبي عملي الله سبحانه وتعالى يظهره شاء من شاء وابى من ابى. طيب الحاجة الثانية - 00:10:52

ايه حكم العمل اذا خالطه رياء؟ ونختم بالمسألة دي. ايه حكم العمل اذا خالطه رياء؟ ثلاث احوال الحالة الاولى ان يكون العمل من

بدايته رياء. حكم العمل حابط غير مقبول - 00:11:12

يقول الله سبحانه وتعالى انا اغنى الاغنياء عن الشرك. من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه. وفي رواية يقال الله لهم يوم

القيامة اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن في الدنيا فاطلبوا منهم الثواب. اتنين العمل اذا خالطه رياء - 00:11:32

انا خلاص بدأت العمل وفي نص العمل دب الرياء. الحكم هم هم في نص العمل حصل رياء يعني انا يا عمرو على كلامك انت انا بصلي

دلوكتي ركعتين اهو وصليت الركعة الاولى باخلاص الركعة الثانية جبتها رياء. تقبل الركعة الاولى وترد الركعة - 00:11:52

العمل هنا يبقى عندي نوعين. عمل عندي نوعين. عمل ينبنى اخره على اوله. زي الصلاة. فدبر في نص الصلاة حكم الصلاة وقعت

خلاص. طب انا معي النهاردة الف جنيه تصدقت بخمسمية صدقة. والخمسمية - 00:12:12

مستنيين طول عمرياء حكم الصدقة؟ اه هنا بقى لا اخره لا يتوقف على اوله. يبقى النص الاولاني مقبول والنص الثاني ايه؟ مفصول.

طب حكم العمل اذا انا عملت العمل وبعد العمل رأيت به. انا عملت العمل خالص مخلص لوجه الله عز - 00:12:32

ها يقبل يقبل يقبل يبطل يبطل يبطل العمل. يبطل العمل. وان كان بعض العلماء قال ان هو يقبل الا في الصدقة فانه يبطل. بعض

العلماء قال في الحالة الاخيرة دي - 00:12:52

كل الاعمال تقبل طالما انا عملتها باخلاص وبعد كده ادب الرياء بعد كده في نهايتها بعد ما خلصتها خالص قالوا يقبل الا في الصدقة

فعندها لا تقبل. فعندها لا تقبل. احبابي - 00:13:22

الاخلاص. طب ازاي اعالج الرياء؟ اعالج رياء بحاجتين. الحاجة الاولانية. الحاجة الاولانية ادعوا الله عز وجل ان يرزقك الاخلاص

بصورة دائمة الحاجة الثانية ودي من النصائح اللي وجهها مشايخنا لي وانا لسة بطلب علم كانوا بيقلوا لي دايم عالج بعمل السر.

اكثر - 00:13:32

حاجة تربى الانسان على الاخلاص عمل السر كثير. كل ما الانسان بيتربى على عمل السر كثير. الله سبحانه وتعالى يرزقه الاخلاص في

اقواله وفي وده احد التأويلين في قول الله كذلك لنصف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين اي استخلصه الله. ليه؟ قال

لك عشان القراءة الثانية انه من عبادنا الايه؟ المخلصين - 00:13:52

الصين لانه كان مخلصا في عمل السر استخلصه الله سبحانه وتعالى. كتر من عمل السر ان شاء الله ربنا يتقبل منك ان شاء الله.

نكتفي ان شاء الله بهذا القدر. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:14:12

- 00:14:22